

10 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين مشاهدينا الكرام نحبيكم بتحية الاسلام الخالدة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية - [00:00:00](#) علمية وفي اطلالتها البهية اكااديمية العلم والنور والعطاء. الاكاديمية العلمية تأتيكم من قناة المجد العلمي مشاهدينا الكرام في هذه في هذا الدرس المبارك يسعدنا ويشرفنا ان يكون ضيفنا هو الاستاذ الدكتور - [00:00:16](#) رزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس في قسم العقيدة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في مطلع هذا اللقاء المبارك نرحب بشيخنا اجمل ترحيب فاهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ. وانا ارحب بكم جميعا وبجميع الاخوة. حياكم الله. بارك - [00:00:36](#) ايها المشاهدون والمشاهدات شيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرزاق سنتناول معه باذن الله تعالى شرح كتاب التوحيد في هذا الدرس المبارك سيكون درسنا مدخل الى دراسة التوحيد. مشاهدينا الكرام نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف - [00:00:56](#) في البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت. نرحب مجددا بشيخنا الكريم ونرحب وايضا بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو ونرحب كذلك بالاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة - [00:01:16](#) اتركوا المجال لشيخنا الكريم فتفضل يا شيخنا مشكورا مشكورا. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:01:36](#) ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:01:57](#) اه بادئة ذي بدء احبي الجميع بتحية الاسلام فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يكتب لنا في هذا اللقاء النفع والخير والفائدة - [00:02:14](#) وان يرزقنا تحقيق التوحيد وحسن فهمه وحسن العمل به على الوجه الذي يرضيه عنا تبارك وتعالى انا وكما ذكر اخونا المقدم حفظه الله سنبدأ بدراسة هذا الكتاب العظيم كتاب التوحيد - [00:02:34](#) لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ولعل من المناسب بين يدي دراستنا لهذا الكتاب العظيم. بل بين دراستنا لعلم التوحيد الذي هو اشرف علوم واعظمها واجلها على الاطلاق - [00:02:56](#) ان ابدأ بمدخل لدراسة علم التوحيد يتضمن مقدمات مهمة ومقدمات ضرورية يحتاج اليها طالب العلم بين يدي دراسة علم التوحيد وهذه المقدمات اه متعددة وسنأتي عليها او على ما تيسر منها في لقائنا هذا. فنبدأ اولاً بالمقدمة - [00:03:19](#) الاولى عن اهمية دراسة التوحيد ولا شك ايها الاخوة ان معرفة اهمية الشيء بين يدي دراسته من اهم ما يكون لان هذا يعتبر ويعد داعماً للدارس والمتفقه والم تعلم الى مزيد الاهتمام ومزيد العناية بهذا العلم الذي هو بدأ بصدد دراسته - [00:03:50](#) وعلم التوحيد فهذا العلم المبارك الشريف العظيم هو اجل العلوم على الاطلاق وافضلها على الاطلاق فليس في العلوم فليس في العلوم علم اجل من هذا العلم المبارك علم التوحيد - [00:04:20](#) فذلك ان التوحيد هو اجل الغايات واعظم المطالب وانبل الاهداف وليس في الغايات كلها ولا في المطالب جميعها ولا الغايات كلها آ شيء اجل من توحيد الله سبحانه تعالى والله جل وعلا انما اوجدنا وخلقنا لتوحيده. كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس

وارسل الرسل لتوحيده وانزل الكتب لتوحيده هو الغاية لخلق الناس وايجاد المخلوقات واذا كان امر التوحيد كذلك فان الواجب على كل مسلم ومسلمة ان يكون اهتمامه بالتوحيد مقدما على اهتمامه باي امر اخر - 00:05:11

وان تكون عنايته بالتوحيد مقدمة على العناية باي امر اخر وكيف لا وكيف لا يكون اهتمامنا به مقدما على كل امر ونحن انما خلقنا لاجله واوجدنا لتحقيقه. وسيأتي معنا عند - 00:05:39

رحمه الله باب خاص بفضائل التوحيد واثاره العظيمة الدالة على اهميته العظيمة ومكانته الرفيعة والتوحيد هو اجل المطالب على الاطلاق وافضلها وليس في المطالب مطلب اجل منه وسيأتي معنا في في فقرة خاصة - 00:06:01

ومقدمة اخرى آ ذكر شيء من فضائل التوحيد آ الدالة على اهميته وعظم شأنه. واما التوحيد معاشر الاخوة الكرام وهذه المقدمة الثانية اما التوحيد فحقيقته اه افراد الله سبحانه وتعالى بخصائصه. حقيقته افراد الله بخصائصه. وهذه الكلمة - 00:06:30

عربية وواضحة المعنى جميلة المبني اه جليلة الدلالة بل هي دالة على اعظم المقاصد واجل الغايات يقال وحد يوحّد توحيدا والتوحيد هو الافراد التوحيد هو الافراد وتوحيد الله سبحانه وتعالى هو افراده - 00:07:01

افراد بخصائصه سبحانه خصائصه جل وعلا في في ربوبيته وخصائصه جل وعلا في اسمائه وصفاته وخصائصه جل وعلا في الوهيته ودين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه على الايمان بوحداية الله سبحانه وتعالى - 00:07:24

بربوبيته واسمائه وصفاته والوهيته ولاجل هذا آ قال اهل العلم اخذا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واستقراء لادلة الكتاب والسنة قال اهل العلم ان وحيد الذي خلقنا لاجله ووجدنا لتحقيقه ينقسم الى اقسام ثلاثة - 00:07:52

او هو ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد اللوهمية فهذه اقسام التوحيد الثلاثة. ولا يكون العبد مؤمنا بالله ولا موحدا له سبحانه وتعالى الا اذا وحده في اه ربوبيته جل وعلا وفي اسمائه وصفاته - 00:08:19

وفي الوهيته آ توحيد الله في ربوبيته وهو النوع الاول من انواع التوحيد هو الايمان بوحداية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته او الايمان بوحداية الله سبحانه وتعالى بافعاله كالخلق والرزق - 00:08:45

والاحياء والاماتة والتصرف والتدبير وغير ذلك من معاني الربوبية وتوحيد الله في هذه الامور ان تؤمن بها وان تثبتها لله سبحانه وتعالى وان نقر بها وآ ان نجعلها او نجعل ايماننا بها ايماننا خاصا بالرب العظيم - 00:09:09

فلا يضاف شيء منها لغيره ولا يسند شيء منها لسواه. وانما هي خصائص لله سبحانه وتعالى تفرد بها وحده بالخلق وتفرد وحده بالرزق تفرد وحده بالاحياء وتفرد وحده بالتدبير لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك - 00:09:33

ولنلاحظ هنا ان ان توحيدنا لله في الربوبية او في بقية انواع التوحيد لابد فيه من اثبات ونفي لاد فيه من اثبات ونفي اثبات الامر الموحد الله جل وعلا به له سبحانه - 00:09:54

ونفيه عن سواه فلا توحيد الا بالامرین معا فاذا توحيدنا لله سبحانه وتعالى في ربوبيته ان ثبت له خصائص الربوبية وان ننفيها عن سواه فهو الخالق لا خالق سواه الرازق - 00:10:15

لا رازق سواه. المدبر لا مدبر سواه. لا نكون مؤمنين بهذا التوحيد الا بالاثبات. والنفي اثبات آ خصائص الله جل وعلا له ونفيه عن سواه هذا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:10:35

هو ايماننا باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته الثابتة له في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تثبتها له جل وعلا اه اثباتا خاصا به لائقا بجلاله وكماله مع التنزيه له سبحانه وتعالى - 00:10:57

عن مماثلة المخلوقات كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وسيأتي ان شاء الله اه وبتوفيق منه سبحانه وتعالى بيان اه مفصل بعض الشيء لما يتعلق بذلك عند وروده عند - 00:11:18

صنف الكتاب الذي نحن بدراسته. اما توحيد اللوهمية والنوع الثالث فهو اعظم انواع التوحيد واجله اما النوع الثالث من انواع التوحيد فهو توحيد اللوهمية وهو متضمن لانواع التوحيد التي مرت معنا. وتوحيد الله في الوهيته ان نخلص العبادة له - 00:11:38

وان نفرد سبحانه وتعالى وحده بالطاعة وان نعبد ولا نعبد احدا سواه وتوحيد الالهية هو تحقيق كلمة التوحيد لا اله الا الله. لان هذه الكلمة تعني افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:12:03](#)

ونفيها عن سواه لا اله الا الله كما مر معنا قبل قليل لا بد في التوحيد من اثبات ونفي لا يكفي في التوحيد اه الاثبات وحده ولا يكفي في التوحيد النفي وحده. ولنتأمل هذا وسيأتي له مزيد وتفصيل. يسمى توحيد الالهية يا شيخ توحيد العبادة. يسمى توحيد - [00:12:19](#)

عبادة ويسمى توحيد الالهية ويسمى توحيد الارادة والطلب ويسمى توحيد القصد ويسمى التوحيد العملي اه فهذه اسماء متعددة لهذا التوحيد باعتبار الاوصاف المتعلقة به او يسمى توحيد العبادة لان لانه اه لان هذا التوحيد هو افراد لله سبحانه وتعالى بالعبادة ونفي لها عن سواه - [00:12:41](#)

ويسمى توحيد الالهية والالهية لانه مبني على التألم وهو التعبد يقال الاله ياله الهة وتأله وتألها اي اي تعبد. نعم وومنه قول اه الشاعر لله در الغانيات المدهي سبحن واسترجعن من تأله اي من تعبد لله - [00:13:10](#)

فاذا هذا توحيد الالهية ويقال له ايضا توحيد العبادة ويقال له توحيد القصد ويقال له توحيد الارادة ويقال له التوحيد العملي ونلاحظ هنا هذا التوحيد يقال له التوحيد العملي بينما النوعين السابقين يقال لهما التوحيد العلمي - [00:13:37](#)

ولاجل هذا يقول اهل العلم التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد علمي وتوحيد عملي التوحيد العلمي يدخل تحته يدخل تحت نوع التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان المطلوب في كل منهما هو العلم - [00:14:00](#)

والتوحيد العملي آآ يشمل توحيد الالهية لان المطلوب فيه العمل الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة هذا بشكل مختصر وموجز لهذا لهذه المقدمة التي تتعلق بتوحيد بحقيقة التوحيد. جميل. فنأتي الان الى - [00:14:24](#)

المقدمة الثالثة واؤكد على اهميتها قبل الحديث عنها وهي اه واجبنا نحو التوحيد واجبنا نحو التوحيد ما ما الذي يجب علينا نحو التوحيد اذا عرفنا ان التوحيد اه هو اعظم الامور - [00:14:49](#)

واجلها واهم المطالب واعظمها اذا عرفنا ذلك ما الواجب علينا نحوه اطرح هذا التساؤل على كل واحد يستمع الى هذا اللقاء ويتأمل معنا في ويشارك معنا في هذا الموضوع المهم التوحيد ما ما الواجب علينا نحوه؟ هذا سؤال مهم - [00:15:14](#)

وعظيم اه للغاية. ما واجبنا نحو التوحيد نحن عرفنا معاشر الاخوة الكرام ان التوحيد اهم مطلب واجل غاية فما الذي يجب علينا نحو ما هي الامور التي يجب علينا نحوه - [00:15:39](#)

هذا السؤال اه عظيم وكبير ومهم جدا واقول جوابا على هذا السؤال ان الواجب علينا نحو هذا التوحيد الذي خلقنا لاجله بل الواجب علينا نحو كل امر امرنا الله سبحانه وتعالى به سبعة امور - [00:15:59](#)

تؤام من الجميع ان يضبطوها واحدا واحدا وساتحدث عنها بلا اطالة تداركا او كسبا الوقت اولا الواجب الاول ان نتعلمه الواجب الاول ان نتعلمه. اي امر امرنا الله به. واعظم الاوامر هو توحيد الله - [00:16:21](#)

امرنا الله بالتوحيد وامرنا بالصلاة امرنا بالصيام امرنا بالزكاة امرنا بر الوالدين الى غير ذلك من الاوامر اول بواجب علينا نحوه ان نتعلمه وهذه هي البداية وبيدأ بالعلم والتعلم قبل كل شيء - [00:16:45](#)

كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث ام سلمة في مسند الامام احمد - [00:17:05](#)

وسن ابن ماجة كان كل يوم يقول بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا هذه دعوة كان يدعو بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه كل يوم - [00:17:20](#)

وهذه الدعوة لو تأملت هي في الحقيقة اه اضافة الى كونها دعوة واستعانة بالله هي في الحقيقة تحديد لاهداف المسلم في يومه. الله اكبر. تحديد لاهداف المسلم في يومه. انا تأملت في هذا الامر - [00:17:42](#)

ونظرت في هذا الحديث اه لما تتأمل تجد ان المسلم ليس له في يومه الا هذه الثلاثة اهداف. صحيح. لا يخرج عنها. ابدأ يعني اهداف

المسلم في يومه هي الاهداف الثلاثة ليس له في يومه الا هذه الاهداف الثلاثة. الا اسألکم الان يعني هل يحضرکم هدف ثالث

المسلم - 00:18:00

في يومه خارج عن هذه الثلاثة فهذه الاهداف الثلاثة هي اهداف المسلم في يومه. العلم النافع الرزق الطيب العمل الصالح. وكان عليه

الصلاة والسلام يوميا اذا صلى الصبح بعد ان يسلم كما تقول ام سلمة يدعو بهذه الدعوة - 00:18:24

بماذا بدأ بالعلم بالعلم وهذا يدلنا على ان اولى اولويات المسلم وفي مقدمة اهتمامه في يومه بل في كل ايامه البدء بالعلم العلم قبل

العمل والقول. وقبل القول وقبل الكسب - 00:18:46

لان لا يمكن ان تأتي بالعمل الصالح ولا بالقول السديد ولا بالكسب الطيب الا اذا كان عندك علم. علم. اذا لم يكن عندك علم لا تستطيع

ان تميز بين آآ علما آآ بين عمل صالح وغير صالح - 00:19:05

ولا بين قول سديد وغير سديد ولا بين رزق طيب او رزق خبيث فالعلم هو الذي يميز يميز للانسان الخبيث من الطيب والحق من

الضلال والباطل اذا اول ما نبدأ اول واجب علينا نحو التوحيد ان نتعلمه - 00:19:21

وهذا امر الله لنا في القرآن قال فاعلم انه لا اله الا الله هذا امر بتعلم التوحيد فاعلم انه لا اله الا الله واذا نظرت الى واقع كثير من

الناس - 00:19:42

تجد انهم في غفلة عن تعلم التوحيد في غفلة عن تعلم التوحيد وعن الاهتمام به والعناية به ربما ان بعض الناس يهتم بامر من الامور

يتعلمه ويتفقه فيه و يبرع فيه وويشار اليه في - 00:19:55

بالبنان ولم يعط التوحيد اه من لحظاته ولا قليلا يتعلم هذه مصيبة يعني خلقك الله عز وجل لهذا التوحيد ثم تبرع في امور وانت

غافل عن التوحيد الذي خلقك الله لاجله لا تتعلمه ولا تسأل عنه ولا تبحث عنه ولا تتفقه فيه فهذه مصيبة عظيمة - 00:20:15

اذا الواجب تعلم اول واجب نحو التوحيد ان نتعلمه كما امرنا الله سبحانه وتعالى فقال فاعلم انه لا اله الا الله هذا الواجب الاول وهذا

الكتاب الذي بين ايدينا هو - 00:20:37

اه في الحقيقة خدمة لكل مسلم وتيسير لكل مسلم واعانة لكل مسلم ان يتعلم التوحيد آآ واضحا بينا آآ مدعما بالدلة والشواهد من

كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولعل هذه ايضا - 00:20:56

اه يتضمن دعوة المواصلة والاهتمام في الدراسة والتعلم والعناية بهذا العلم المبارك والا يستمر الانسان كان في غفلة الى ان يدهنه

الموت وينتقل من هذه الحياة وقد خرج ويكون والعياذ بالله خرج من من الحياة ولم يعرف اغلى شيء فيها. الله اكبر - 00:21:17

الله. يكون خرج من الحياة وودع هذه الحياة الدنيا. واغلى شيء في هذه الحياة هو توحيد الله اه ما ما تعلم. وهذي اكبر المصائب اكبر

المصائب ان يودع الانسان الحياة الدنيا ويغادر هذه الحياة واغلى شيء في هذه الحياة - 00:21:39

انا لا اعلم شيئا في هذه الحياة اغلى من التوحيد. من التوحيد الذي خلقنا جل وعلا لاجله. واوجدنا لتحقيقه فهذا الواجب الاول.

الواجب الثاني ان نحبه يحب التوحيد. ان نحبه الذي امرنا الله به. واعظم الاوامر التوحيد. فانت آآ السبع النقاط التي سأتحدث عنها -

00:21:55

هي لا تختص بالتوحيد هي كل امر امرنا الله سبحانه وتعالى به يجب علينا نحوه سبعة امور والتوحيد هو اعظم امر التوحيد هو

اعظم امر امرنا الله سبحانه وتعالى به - 00:22:22

فاذا الامر الاول ان نتعلمه الامر الثاني ان نحبه فكل شيء يأمرك يأمرك الله به واعظم شيء امرك الله سبحانه وتعالى به هو التوحيد

فكل شيء امرك الله به تحبه - 00:22:38

وتجاهد نفسك على وتجاهد قلبك على عمارته بمحبة ما امرك الله به والله لا يأمرك الا بما فيه سعادتك وفلاحك ورفعتك في الدنيا

والاخرة. الله اكبر فكيف لا يحب الانسان - 00:22:55

ما فيه سعادته ما فيه فلاحه وانظر اللفتة الكريمة في في في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد عندما كان يمشي في فجاج

مكة وينادي قولوا لا اله الا الله تفلحوا تفلحوا الله اكبر يعني فلاحكم في في هذا التوحيد - 00:23:15

سعادتك في هذا التوحيد رفعتكم في الدنيا والاخرة في هذا التوحيد فاذا هذا الامر الذي فلاحنا وسعادتنا ورفعتنا في الدنيا والاخرة علمنا وعلمنا امر الله لنا به علمنا ايضا فضله ومكانته نحبه ونعمر قلوبنا بمحبته. واوثق عرى - [00:23:34](#)

والايمان الحب في الله تحب الله وتحب انبيائه وتحب دينه وتحب ما امرك سبحانه وتعالى به ولا تجد في قلبك حرج لان هذا آخ لك ورثة هو السعادة في الدنيا والاخرة حتى لو ظهر في ظاهر المشقة والتعب. حتى لو نعم. حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة. في المكان. المكاره. الله اكبر - [00:23:58](#)

يعني حتى لو كان امر فعلا يعني الصلاة الان الصلاة عندما ينادي المنادي لصلاة الفجر حي على الصلاة حي والجو شاتي والماء بارد احب ذلك. الله اكبر. وادخل وانت فرح محب - [00:24:21](#)

اه مغتبط لان هذا امر لك فيه فلاحك في سعاده اليس المنادي للصلاة في كل صلاة يقول حي على الفلاح؟ بلى ان فلاحك اذا كيف لا تحب ما فيه فلاحك؟ كيف لا يحب - [00:24:39](#)

الانسان ما فيه فلاحه ما فيه سعادة اذا هذا الواجب الثاني ان نحب ما امرنا الله سبحانه وتعالى واعظم الاوامر توحيد انا احب التوحيد. جميل. بعض الناس ولا بد ان نشير لهذا بسبب الاهواء - [00:24:53](#)

بسبب دعاة الباطل بسبب اثاره يعني الشبهات تجد نفسه قد تنقبض من التوحيد او تنقبض من اوامر الله سبحانه وتعالى بسبب ما اكتنفته هو مؤمن شبهات. الله المستعان. اذا الواجب ان اطرح كل شيء - [00:25:13](#)

وكل امر يخالف آ ما امرني الله جل وعلا ولا اجد وحشة ولا اجد حزاة لانني ان نميت في نفسي هذه الوحشة وهذه الحزاة او او نحو ذلك ساجد قلبي منقبض عن - [00:25:37](#)

عن ابواب الخير وابواب آ السعادة مثل ما قال قال الله عز وجل آ عن عن الكفار والعياذ بالله ان ان انه عند ذكر التوحيد تشمئز قلوبنا واذا ذكر الله وحده اشمئزت - [00:25:57](#)

القلب يجب ان يحبه فقلب هذا المريض يشمئز فالانسان لا بل ينشرح ويفرح ويغتنب ويحب ويقبل على اه اه على امر الله جل وعلا له. جميل. نأتي الان الى الامر الثالث. الامر الثالث علمنا - [00:26:12](#)

واحبيننا جميل نعزم في قلوبنا على فعله. الله اكبر. والعزم العزم هو حركة في القلب حركة في القلب لفعل هذا الشيء. اذا انا اتعلمه اول ما ابدأ اتعلمه. ثم آ احبه - [00:26:33](#)

ثم اجهل في قلبي حركة وارادة وعزم اعقد العزم في قلبي على فعل هذا الامر هنا لما يأتي الانسان ليدخل في التوحيد وقد كان ضالا عنه ومنحرفا وربما كان في عبادات باطلة وفي اهواء منحرفة - [00:26:52](#)

عندما يحب هذا الامر بسماعه لحديث عنه وبيانا لفضائله ويتحرك قلبه عزمًا على فعله يتحرك قلبه عزمًا على فعله يأتيه في قلبه بسبب الحياة التي عاشها والاهواء التي اكتنفته يأتيه في قلبه خوف من التغير يقول انا الان اذا عزمتم على فعل هذا الامر - [00:27:15](#)

اه اه قد تتغير دنياي. فيتردد. ايه. قد افقد كذا. مهم. قد اه اه تصيبني اه هذه التي انا متعلق بها وارتبطت بعبادتها او سؤالها او الخضوع لها قد تصيبني بشيء. مهم. رأيته الان ماذا قال الكفار ان نقول الا اعتراك بعض - [00:27:45](#)

الهاتف الهاتي لبسوا يعني يقول اخشى ان انعزمت الان تتغير حياتي وربما الشيطان يأتيه ببعض الاشياء وبعض الامور التي تجعله آ يهنزم وربما ينقص عن تجده سبحانه الله علم واحب وعزم وعزم على الفعل ثم ثم انفرط منه الامر وذهب ذلك العزم بسبب ما - [00:28:06](#)

احتوى او اكتنف قلبه من امور آ صدته صدته عليه الله المستعان اذا يعزم الانسان علمت واحبته لازم لا تتردد. جميل ليش تتردد ولماذا تفكر في هذا او ذاك؟ ولماذا خلاص هذا امر علمته واحبته وعرفت صحته وسلامته لماذا؟ اعزم - [00:28:33](#)

وتوكل على الله سبحانه وتعالى فاذا عزمتم اذا هذا الامر آ الثالث الامر الرابع العمل علمت واحببت وعزمتم في في قلبي على فعله اعمل اعمل ابدأ اعمل بالتوحيد اخلص الدين لله افرد الله سبحانه وتعالى - [00:28:59](#)

العبادة اخصه جل وعلا بالطاعة لا ادعو غيره لا اسأل غيره لا استغيث بغيره لا اصرف شيء من العبادة لغيره اجعل العبادة خالصة اه له جل وعلا وحده لا لا شريك له - [00:29:21](#)

في شيء منها واوحده في ربوبيته وفي اسمائه وفي صفاته واعمل بالتوحيد واقبل على امور التوحيد وتفاصيل التوحيد وافراد العبادة واعمل بها طاعة لله سبحانه وتعالى مقبلا عليه جل وعلا - [00:29:36](#)

اذا هذا الامر الرابع الذي هو العمل. لاحظ هنا ان بعض الناس قد يحب قد يعلم وقد يحب ويعزم ثم لما يأتي لبعض الامر الرابع وهو العمل يقول ماذا يقول عني شيخي فلان - [00:29:59](#)

مم ماذا يقول عني الناس لو رأوني مثلا آآ تركت كذا فتجده آآ يمتنع بعد ان احب وعلم وعزم لاحظ هذي المقدمات المهمة التي وجدت فيه ثم يأتي الى مرحلة العمل ويريد ان يعمل وربما يبدأ فعلا بالعمل ثم يتوقف يقول ماذا يقول عني - [00:30:20](#)

الناس الناس وتجده يمتنع ويقول له انا على طريقة اشياخي انا على طريقة مثلا آآ اهل بلدي انا على الشيء اللي نشأت عليه آآ الان انا اسمع وربما سمعت ايضا بعض بعض الذين يدعون الى الاسلام - [00:30:44](#)

تجده يعرف بالاسلام ويقتنع انه صحيح ثم يقول لقاء يقولون له اسلم يقول ايش اقول لمن حولي ماذا اقول لاهلي لاولادي لجماعة انا اخاف منهم يقول انا مقتنع اليوم انا - [00:31:07](#)

اه احد الاشخاص حدثني بمثل هذا وسمعت مثل هذا كثير اقتنع يعني شخص عنده بالاسلام وعرف انه دين صحيح لكن يقول ايش موقفي من فتجده يمتنع عن العمل بعد ان علم وبعد ان احب وبعد ان الزم تحركت ارادته العزم ثم يمتنع هذي عقبة امامه نسأل الله العافية - [00:31:26](#)

فيمتنع عن العمل يخاف ان يطلع عليه من يعظمه يخافوا وانتبهوا لهذه الكلمة يخاف ان يطلع عليه من يعظمه من الناس لكن رب العالمين حق بالتعظيم. ايه رب العالمين الذي خلقك واوجدك - [00:31:50](#)

آآ تخشى الناس ولا تخشاه تراقب الناس ولا تراقبه تخاف الناس ولا تخافه. هذه بلية عظيمة. اذا آآ نأخذها متدرجين علمنا واحبيننا وعزمنا وعملنا هذه الرابعة تأتي للخامسة آآ ان نأتي او نوقع العمل - [00:32:06](#)

خالصا صوابا ما هو كل عمل يصلح او يناسب وانما العمل آآ الذي يعني آآ هو آآ العمل الصالح المقبول عند الله ما كان خالصا صوابا. اذا نوقع العمل خالصا لله - [00:32:35](#)

وصوابنا على اه منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل اه رحمه الله في معنى هذه الاية اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه - [00:32:52](#)

قال ان العمل آآ ان العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله والصواب مكانة على السنة فنوقع العمل خالصا لله وصوابا على السنة. لاحظ هنا ايضا في الاوامر عموما - [00:33:11](#)

اه حسب التدرج الذي مشينا عليه قد يأتي الانسان بالمراتب الاربعة ثم يأتي للناحية العملية فيعمل بامور اه حتى ايضا هذه الامور يجعلها خالصة لله لكنها ليست يعني مثلا انسان - [00:33:36](#)

يذكر الله جل وعلا باذكار مبتدعة وادعية محدثة ليس فيها شرك وليس فيها اه يعني اه مخالفة للاخلاص لكن فيها مخالفة بالسنة. السنة والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام اذا اذا علمنا وآآ احببنا وعزمنا وعملنا نوقع العمل خالصا صالحا اي نعم نوقع العمل خالصا صوابا - [00:33:55](#)

نأتي الى الامر السادس وهو ان نحذر من محبطاته جئنا بهذه المراتب نحذر من التوحيد ومبطلاته وايضا نحذر من اشياء التي تنقصه وتنقص كماله ولهذا التوحيد له نواقض وله ايش؟ نواقص - [00:34:25](#)

له نواقض تفسده تماما وتجتته من اصله. مهم. تذهبه من اصله. وله نواقص اه تنقص كماله الواجب وكتاب التوحيد الذي نحن بصدد دراسته بين فيه مؤلفه رحمة الله عليه التوحيد بادلته - [00:34:54](#)

وبين فضله وبين حقيقته ثم ايضا عرج على ذكر النواقض والنواقص لماذا حتى نحذر منها اذا اه نحن المطالب منا جهة الامر اذا اه

اتينا بالامور اه السابقة الخمسة - [00:35:12](#)

ان نحذر من اي شيء يبتلى. جميل يأتي هنا السؤال آا طرحه واجيب عنه اجمالا وسيأتي عنه الجواب المفصل فيما بعد اه كيف كيف نحذر مما يحبطه كيف نحذر مما يحبط - [00:35:33](#)

نحن الان نتحدث عن التوحيد كيف نحذر مما يحبط التوحيد كيف نحذر مما يحبط التوحيد؟ عرفنا ان التوحيد له محبطات له نواقض وله نواقص ولا يتسنى لاحد ان يحذر منها الا اذا عرفها - [00:35:51](#)

والا كما قال قديما آا احد السلف كيف يتقي من لا يدري ما يتقي وكثير من الناس يبتلى بامور يفعلها تنقض توحيده او تنقص توحيده وهو لا يعلم وربما ادخلت عليه بمسميات - [00:36:06](#)

صحيحة لكن سموا له الشيب بغير اسم مثل يسمون اه اه بعض الشريكات توسل او يسمونها شفاعا او يسمونها باسماء اخرى فتجده يفعل الشرك الصراع واذا قلت له ماذا تفعل؟ يقول اتوسم او استشفع او نحو ذلك - [00:36:23](#)

فالمسميات لا تغير الحقائق. جميل اذا نحذر اه المبطلات وسيأتي في هذا الكتاب بيان للمبطلات من بطولات التوحيد وايضا للامور التي تنقص التوحيد وهذا من اهميته بمكان ان يتعلمه المسلم حتى يحذر منه - [00:36:43](#)

اذا نحن نطالب مطالب من كل مسلم ان يعرف الشرك لماذا حتى يحذر منه ويتجنبه يقول القائل تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. الله اكبر - [00:37:05](#)

يقول حذيفة ابن اليمان كما في صحيح البخاري كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته. الله اكبر. وكثير من الناس يبتلى بوقوع في بعض النواقض او النواقص لتوحيده - [00:37:22](#)

بسبب اه جهله وعدم تعلمه. هم. اه اذا اذا هذا الامر السادس ان نحذر من آا المبطلات. السابع والاخير هو الثبات على هذه الامور والاستقامة عليها الى الممات واعبد ربك حتى - [00:37:39](#)

ليأتيك اليقين يعني حتى يأتيك الموت فتثبت على آا هذا الامر. والله عز وجل لما ذكر اه اية التوحيد في ذلك المثل العجيب في سورة إبراهيم آا ذكر عقبه امر الثبات - [00:38:03](#)

الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة هي شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون - [00:38:21](#)

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله. بالقول الثابت في الحياة دنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فيثبت الانسان - [00:38:36](#)

ويستقيم على الامر. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين قالوا ربنا الله ثم فقاموا تتنزل عليهم الملائكة اية في كتاب الله - [00:38:54](#)

والرجل في حديث سفيان بن عبد الله الثقفي الذي قال للرسول عليه الصلاة والسلام قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احداً غيرك قال قل امتنت بالله ثم استقم. فيستقيم الانسان على هذا الامر الى ان يتوفاه الله. اذا هذه الامور السبعة - [00:39:10](#)

هي في غاية الاهمية في غاية الاهمية واعيد ثانية ليست هذه الامور السبعة خاصة التوحيد بل هي اه اه تتعلق بكل امر امرنا الله به الصلاة الصيام الحج الزكاة اي امر امرنا الله سبحانه وتعالى به يجب علينا نحوه هذه الامور - [00:39:28](#)

السابعة طيب النواهي التي آا نهانا الله سبحانه وتعالى عنها. ما واجبنا نحوها نهانا عن الشرك نهانا عن اه السرقة نهانا عن الكذب نهانا عن الغش. نهانا عن اه اه الربا - [00:39:54](#)

نهانا عن امور كثيرة. ما واجبنا نحو اه هذه اه اه الامور ما واجبنا نحو هذه النواهي. جميل. نحن الان عرفنا واجبنا نحو الاوامر فما واجبنا نحو النواهي الامور السبعة نفسها ليست هي واجبنا نحو ايضا النواهي - [00:40:16](#)

واجبنا نحو النواهي. نعم ان نعلمها ونتركها ايوا فهذه الامور السبعة هي ايضا واجبنا نحو النواهي ولعل هذا آا يعني اتركه يتأمل فيه الاخوة جميعا ونستذكره في اه في اه حلقتنا القادمة ان شاء الله. اه كي يعني وهو سؤال - [00:40:38](#)

آآ ما واجبنا نحو ما نهانا الله عنه؟ نهانا عن الشرك ونهانا عن السرقة نهانا عن الزنا نهانا عن العقوق نهانا الى اخره الى اخر النواهي يعني يا شيخ هذي الان السبع هو جبن نحو التوحيد ونحو كل امر امره الله به ايوه السؤال ما هو واجبنا نحو ما نهانا الله عنه؟ وايضا انا اجبت واجبنا - [00:41:08](#)

نحو النواهي هو نفسه. جميل. لكن كيف يعرظ الاخوة السبع نقاط هذه السبع النقاط نحو ما نهانا الله. جميل واضح. وليكن نهى الله لنا عن الشرك. ما واجبنا؟ آآ نحوه. الان لما تأتي - [00:41:30](#)

الامر الاول ان نتعلمه. مطلوب منا ان نتعلم الشرك او ليس مطلوبوا؟ مطلوب. مطلوب مثل ما عرفنا قبل قليل لا اه اه كيف يتقي من لا يدري ما يتقي نتعلم الشرك لكي نتقيه. الامر الثاني المحبة. نحب ماذا - [00:41:45](#)

نحب الاوامر النهي لا نحب النهي لا نحب المنهي عنه اصل النهي النهي الان لما ينهك الله عن عن الحرام النهي نفسه آآ هذا آآ من من من الاوامر ومن التكليف. نعم صحيح. الله عز وجل كلفك ان ان تبتعد عن هذا الامر. نعم. فانت - [00:42:03](#)

تحب نهى الله. جميل. كما تحب امر الله. تحب ما امرك الله به كما انه ايضا تحب ما لها. تحب نهى الله. جميل. تحب نهى الله. فانت تحب نهى الله. اذا احببت نهى الله ما تجد في قلبك حرج مما من ترك ما نهى الله عنه. لآنك تحب نهى لانه - [00:42:31](#)
هو خالك ياأمرك بما يشاء وينهاك عما يشاء فانت تحب الامر وتحب النهي وفي الاوامر تحب المأمور به وفي النواهي تبغض المنبر لان المنهي عن آآ هذا امر آآ - [00:42:51](#)

بغض امر مكروه امر سيء امر قبيح نهاك الله عنه اذكر آآ وهذي فائدة عرضية استأذنتك في الحقيقة تفضل. اذكر اه قديما اه احد الطلاب يدرس المرحلة المتوسطة ويحفظ كتاب الله. وهو في السنة الاولى - [00:43:11](#)

الكلام له اه اكثر من ستطعش سنة او سبعتعش. اذكر انه اه وكنت ادرسه. اه جاءني مرة بمذكرة في تزيد على المئتين صفحة. ربما انه يسمعي الان يعني ما ادري. مع مذكرة في مئتين صفحة - [00:43:31](#)

او اكثر. وعنوانها الاوامر وانه يطالب في اولى متوسطة وثانية متوسطة. عنوانها الاوامر والنواهي. وجامع فيها اوامر التي في القرآن مرتبة. التوحيد الصلاة والصيام وكل امر تحته اية او ايتين وناقل كلام ابن كثير وابن سعدي في معناه - [00:43:51](#)

ما شاء الله. ثم انتقل للنواهي الشرك الزنا وكلها يجمعها. لما اعطاني الكتاب قلت له ايش هذا قال هذي جمعتي الاوامر والنواهي قلت انت جاهد؟ قال نعم. قلت له الان بدري عليك الان ما هو وقت يعني انت الان تتعلم؟ قال لا انا ما انا لست - [00:44:11](#)

مؤلفا انا الحمد لله احفظ كتاب الله ما شاء الله ووجدت ان ان ربي امرني باوامر ونهاي عن نواهي فاحبت اني هل نفسي الله اكبر واتفقه فيها حتى افعل الاوامر وانتهى عن النوايا بس انا استرشد منك هل هذه طريقتي - [00:44:31](#)

اه مناسبة وغير قلت يا اخي باركة من انسب ما يكون الله اكبر والاخ هذا الان يعني الكلام الكلام له قرابة السبعتعش سنة تخرج وله ان شاء الله ما شاء الله ما شاء الله شيخنا الكريم اذا نحن الان عرفنا اهمية التوحيد نعم وحقيقة التوحيد - [00:44:51](#)

نحو التوحيد. اه بقي ان شاء الله تعالى بعد الفاصل ناخذ اه ثمرات التوحيد. ما هي النقطة التي فيها فاصل ان شاء الله؟ اه في ثمرات التوحيد وفي مسألة مهمة ايضا هي مقدمة مهمة كان يحصل اني اذكرها قبل وهي ما مصدر تلقي التوحيد؟ مصدر التلقي في

التوحيد ندخل في طيب - [00:45:11](#)

خير ان شاء الله نستأذنتك تكون بعد الفاصل يا شيخ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم مجددا هنا في الاكاديمية العلمية وفي درس التوحيد مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق - [00:45:31](#)

بن عبد المحسن البدر نحبيكم فضيلة الشيخ فاهلا وسهلا ومرحبا بكم. حياكم الله. شيخنا الكريم نحن وقفنا اه بعد حقيقة التوحيد اه عند اه عنصر مهم ومصدر التلقي للتوحيد. تفضل ابو الشيخ. اه مصدر التلقي لهذا العلم العظيم علم التوحيد هو من - [00:45:46](#)

امور المهمة التي يحسن العناية بها بين يدي دراسة هذا العلم. من اين نتلقى التوحيد. من اين نأخذ هذا العلم؟ ما مصدرنا في آآ في اخذ هذا العلم وتلقيه. هنا - [00:46:06](#)

يجب ان نعلم معاشر الاخوة ان الناس في في تلقي اه عقائدهم واديانهم وما يؤمنون به ينقسمون الى فريقين. قسم يتلقى دينه

وعقيدته وإيمانه من مصدرها الصحيح. ومنبعها العذب آآ الذي هو وحي الله جل وعلا - [00:46:26](#) والقضية واضحة جدا. والامر واضح. الله جل وعلا اه خلق الخلق لعبادته وتوحيده والإيمان به وبما امر سبحانه وتعالى عباده بالإيمان به وانزل في ذلك المبين وكلامه الكريم. والرسل عليهم صلوات الله وسلامه لما كانوا يلون الإيمان والتوحيد - [00:46:56](#)

الشرائع كانوا يبينون لهم ذلك بالوحي. قل انما انذركم بالوحي. فاذا آآ منبع التوحيد ومنبع الإيمان ومصدر التلقي للعقيدة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نأخذ لنا ونأخذ عقيدتنا ونأخذ إيماننا وتوحيدنا من كتاب ربنا وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ولهذا - [00:47:26](#)

اه مظت اه الطريقة عند اه علماء السلف ومن اتبعهم باحسان ان كل امر من امور العقيدة اه مقرونا بدليله. قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. الاعتقاد امور الاعتقاد - [00:47:56](#)

امور الإيمان ليست لاحد من الناس كائنا من كان. ليس لاحد كائنا من كان ان ينشئ عقيدة من قبل نفسه. او او او يخترع اه عقيدة او يخترع إيمان او نحو ذلك. هذه امور لله جل وعلا هو الخالق وهو الذي اه يأمر عبادة بما شاء - [00:48:16](#)

وينهاهم عن شاء عما شاء فالامر له جل وعلا من قبل ومن بعد. العقيدة والإيمان انما تتلقى من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وفريق من الناس جعلوا لعقائدهم وإيمانهم وأديانهم مصادر أخرى للتلقي غير الكتاب والسنة. فهناك من مصدره في عقيدته العقل ومنهم من - [00:48:36](#)

مصدره الرأي ومنهم من مصدره الذوق والوجد ومنهم من مصدره التجارب ومنهم من مصدره القصص والحكايات والمنامات اه مصادر مختلفة لدى الناس في اه تلقي العقيدة. وكل من كان اصدر في عقيدته وإيمانه غير الكتاب والسنة فهو منحرف. لانه لا سبيل الى معرفة العقيدة الصحيحة - [00:49:07](#)

والإيمان الصحيح الا من خلال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه العقيدة الطحاوية قال كلمة جميلة جدا رائعة. قال كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير ما جاء - [00:49:37](#)

به الرسول اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم. ما يمكن. يعني كيف كيف يمكن ان يعرف الانسان الإيمان الصحيح من غير الرسول عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا قال لرسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما - [00:49:57](#)

انت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده. فمعرفة الإيمان ومعرفة العقيدة ومعرفة التوحيد لا تكون الا من خلال اه كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين - [00:50:17](#)

قصة وفد عبد القيس عندما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله مرنا بقول فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. قال امركم بالإيمان بالله. اتدرون ما الإيمان بالله - [00:50:37](#)

واضح السؤال اتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. هذا تبين هذي الكلمة منه تبين لنا ان مصدر التلقي لتعلم العقيدة هو الله ورسوله. كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:50:57](#)

اه فعن كتاب الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يتلقى اه المسلمون عقائدهم. ولهذا آآ نوصي كل مسلم الا يأخذ آآ شيئا من امور الاعتقاد وامور الدين امور الدين - [00:51:17](#)

عموما الا بدليله من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ومن فارق الدليل ظل السبب ولا دليل الا بما جاء به الرسول هذه كلمة كان كثيرا ما يردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما ذكر ذلك تلميذه ابن القيم - [00:51:37](#)

كان كثيرا ما يقول من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على ضوء ما سبق يمكن انه نقسم العقائد الموجودة آآ عند الناس على تنوعها - [00:51:57](#)

وتعدها يمكن ان نقسمها الى قسمين. عقائد او عقيدة نازلة وعقيدة نابتة عقيدة نازلة وعقيدة نابتة ما هي العقيدة النازلة؟ المزملة عند الله عند الله جل وعلا. جميل. اه نزل بها - [00:52:17](#)

الروح الامين آآ على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي. عقيدة نازلة. ما هي علامة العقيدة النازلة وجود الدليل عليها في الكتاب

والسنة. يقول صاحب العقيدة اه اعتقد كذا لقوله تعالى - [00:52:37](#)

كذا واؤمن بكذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا. هذي هذي عقيدة نازلة. جميل. نزلت من الله. الخالق لهذا الكون الموجد للناس الامر
الناهي تبارك وتعالى انزل بها وحيه. جميل. وعلامة العقيدة النازلة واضحة. اه - [00:52:57](#)

آ قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لو قال انسان انا اعتقد كذا لانه لو كان كذا اذا يكون كذا ما يقبل منه او قال اخر انا اعتقد
كذا لاني جربت وجرب فلان او قال اخر انا اعتقد كذا لان في قصة سمعتها من - [00:53:17](#)

يروى قصة او اخر يقول انا اعتقد كذا لاني رأيت في المنام او شيخي فلان رأى في المنام كذا وكذا هذا كله ما هو مصادر هذي كلها
ليست مصادر للعقيدة. اذا علامة العقيدة النازلة وجود الدليل. وجود الدليل. جميل. يقول صاحب العقيدة قال الله قال - [00:53:37](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن سنعرف قيمة كتب آ اهل العلم من اهل السنة ووصفائها من ادلة الان نفتح كتاب التوحيد للشيخ
محمد عدهان رحمه الله بابا بابا هو فيه اكثر من ستين باب ما هي طريقة الشيخ فيه؟ وهذه السنة اتحدث عنها بتفصيل لاحق طريقة
الشيخ يقول - [00:53:57](#)

باب اه وثم يذكر عنوانا قال الله تعالى ويذكر ايتين او ثلاث ثم قال صلى الله عليه وسلم ويذكر حديث او ثلاث ويذكر بعض بعض
الاثار التي توضح الباب وانتهى الباب وينتقل الى باب اخر - [00:54:17](#)

وعقب كل باب يذكر مسائل ينبه من خلالها ما يستفاد من الايات والاحاديث والادلة الواردة في الباب. بينما كتب العقائد ترى لا ترى
فيها اية ولا ترى فيها حديث وانما ترى فيها منطقيات وفلسفات وعقليات وتجارب وقصص وحكايات جميل الى اخره - [00:54:37](#)
عقيدة نازلة والقسم الثاني قلنا عقيدة نابتة نابتة ما معنى نابتة؟ يعني نبتت في الارض ونشأت في الارض واخترعت في الارض عن
طريق حقل عن طريق تجربة عن طريق آ منامات عن طريق قل ما شئت من المصادر آ الكثيرة - [00:54:57](#)

طلاب العلم كتبوا في مصادر التلقي عند الناس كثيرة جدا. آ في آ في آ ترى الان بعض الناس يعتقد شيء مبني على منام او على قصة
او على تجربة او على حكاية الى اخر ذلك. نعم. اذا هذا الشيخ المصدر الاول القرآن والسنة. اه المصدر الاول القرآن والسنة -

[00:55:17](#)

اريد قبل ان انتقل من هذه النقطة ان ابين لجميع الاخوة ان هذا التقرير آ استعملها الانبياء في ابطال آ عقائد المشركين والعقائد
المنحرفة اه اه الانبياء استعملوا ذلك لانهم خاطبوا اقوامهم مطالبين لهم ان يأتوا بشيء يثبت - [00:55:37](#)

ان هذا الشيء الذي يعتقدونه نزل من الله. وهذا تكرر في اه في آيات كثيرة في القرآن. مثل قصة يوسف مع قومه مع صاحبه السجن
قال يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير ام الله؟ الواحد القهار؟ ما تعبدون - [00:56:07](#)

من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. هذا الشاهد ما انزل الله بها من سلطان يعني ما نزل دليل على
صحة هذه العقيدة. في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين قال رأيتم - [00:56:27](#)

اف رأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة بيزا ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل
الله بها من سلطان قوله ما انزل الله بها من سلطان يعني انها عقيدة وجدت اخترعت في الارض ولم تنزل من السماء اذا - [00:56:47](#)

لا عقيدة لعلنا نأخذ قاعدة من خلال ما سبق لا عقيدة آ صحيحة الا ان كانت نازلة من سماء نزلت من رب العالمين وعلامتها وجود
الدليل. وجود الدليل قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا امر واضح لكل مسلم - [00:57:17](#)

كل مسلمة وجود الدليل عليها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وما سوى ذلك فهي عقيدة نابتة ناشئة
مخترعة في الارض قد درج عامة السلف في مصنفات في العقيدة ان يبينوا مصدرهم فيها وهو كتاب الله - [00:57:37](#)

عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. آ هذا الان فيما يتعلق اصدر التلقي اه ننتقل اه بعد ذلك لشيء من اه الحديث عن
بعض اه ثمار التوحيد واثاره الطيبة ونتائجه المباركة على صاحبه في الدنيا والاخرة - [00:57:57](#)

ويمكن ان ان نقول ان التوحيد شجرة مباركة. شجرة مباركة لها اصل ولها فرع ولها ثمار. اه اصل هذه الشجرة ومكان غرسها القلب
تغرس في القلب. في في اه تغرس في القلب. ثم تتفرع منها اه اه - [00:58:27](#)

الفروع الطيبة والالغسان الزاهية وتثمر الثمار اليها. التوحيد شجرة طيبة وقد مر معنا قريبا قول الله تعالى في سورة ابراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة - [00:58:57](#)

ايه بقى؟ اصلها ثابت هو فرعها في السماء هذا هو التوحيد. التوحيد شجرة طيبة مباركة لها اصل ثابت ولها فرع ولها ثمار وآآ اصل هذه الشجرة في القلب ويتفرع عن هذه الشجرة الفروع المباركة ثم هي تثمر الثمار البانعة في الدنيا والاخرة. وقد جاء في - [00:59:17](#)

حديث في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يوما اوتي بجمار نخلة فاكل وجمار النخلة قلبها فاكل منه وهو حلو الطعم جميل حسن المذاق - [00:59:47](#)

اكل منه عليه الصلاة والسلام ثم وضعه امامه وقال للصحابة اخبروني بشجرة لا يتحات ورقها ولا ولا وذكر صفات لها جعلها الله مثلا للمؤمن الصحابة يقول ابن عمر خاضوا في شجر - [01:00:04](#)

البوادي اشجار البوادي عادة قوية ومتماسكة واوراقها آآ ليست سريعة التساقط فخاضوا في شجر البوادي امامه جمار النخلة ما منهم واحد قال هي النخلة. يقول ابن عمر فوقع في قلبي انها النخلة. اه - [01:00:25](#)

آآ لم آآ لم اتكلم لمكان ابي وابي بكر كان في المجلس وهذا من ادب آآ الصحابة رضي الله عنهم يقول فلما انتهى المجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. اه اذا النخلة جعلت مثل - [01:00:45](#)

للمؤمن والنخلة شجرة مباركة هي افضل الشجر يكفيها فضيلة ان الله جعلها مثل اه للمؤمن. اه التوحيد شجرة مباركة لها ثمار. ثمار اه التوحيد اه متواليه ومتتالية على صاحبها في الدنيا والاخرة. وفكم للتوحيد من الفضائل؟ وكف له من الثمار؟ وكف له - [01:01:05](#)

ومن الاثار والمنافع والعوائد الحميدة على صاحبه في الدنيا والاخرة. من فوائد التوحيد انه سبب لنيل الفلاح وقد مر معنا قول نبينا عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا. والله جل وعلا قال في القرآن اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [01:01:33](#)

وكلمة فلاح تعني حيازة الخير حتى قيل ان اجمع كلمة قيلت في حيازة الخير. الفلاح هي حيازة المفلح لخيري الدنيا والاخرة. فكيف يحوز المسلم الخير في الدنيا والاخرة وبتوحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى. ومن ثمار التوحيد وفضائله - [01:01:53](#)

واثاره المباركة الطيبة انه سبب الامن. والاهتداء في الدنيا والاخرة كما قال الله عز وجل الذين امنوا ولم البسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن تام واهتداء تام في الدنيا والاخرة للموحد - [01:02:18](#)

وايضا من ثمار آآ التوحيد المباركة العظيمة انه يصحح الاعمال. فالاعمال ايا كانت لا تصح الا اذا قامت على ساق التوحيد فالان لم تقم على التوحيد مهما كثرت الاعمال وتعددت وتنوعت لا يقبلها الله قال الله - [01:02:38](#)

وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا آآ قدمنا الى ما عملوا كل امل عملوا ايا كان حتى لو كان كثيرا ومتعددا آآ لا يقبله الله منه الا اذا اقامه صاحبه على توحيد الله. جميل. شيخنا الكريم بارك الله فيكم الوقت في الواقع طاق علينا. ان شاء الله تعالى سنكمل ان شاء الله - [01:03:01](#)

في الدرس القادم اذا هذا يا شيخ الان بقي شيء من ثمار التوحيد؟ اه نعم بقي اه بعض الثمار لكن ليس من الضروري ان ان نتوسع فيها لانها ستأتي سيأتي عندنا باب فضائل التوحيد عند المصنف ولعله هناك - [01:03:28](#)

نقف على شيء من اه اه الفوائد والا هي اه باب واسع جدا اه اه كل خير وهو فضيلة ورفعة في الدنيا والاخرة هو الحمد لله من ثمار التوحيد ونتائجه. نحن بقي معنا اه اه في - [01:03:48](#)

مقدماتنا آآ الكلام على عناية اهل العلم بالتوحيد الكلام على الكتاب الذي نحن بصدد دراسته وايضا نبذة عن الفه والان منهج ايضا في دراسة الكتاب وبعض النقاط جميل ممكن ان ان يكون طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم وبارك الله فيكم - [01:04:08](#)

نفع الله بكم الاسلام والمسلمين. السؤال الذي طرحتموه يا شيخ الذي هو ما واجبنا نحو ما نهانا الله عنه سبحانه وتعالى عنه. نعم. هذا السؤال ان شاء الله تعالى يجيب - [01:04:28](#)

الآخرة. نعم. أه في أه نستقبله أن شاء الله تعالى في خلال الدرس القادم. أه شكر الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. وإياكم شكرا جزاكم الله خير مشاهدين الكرام ها نحن وإياكم نصل إلى نهاية هذا الدرس المبارك نخبركم ونحيطكم علما بأن موعد الدرس القادم لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور - 01:04:38

رزاق بن عبد المحسن البدر هو الليلة باذن الله تعالى الساعة السابعة والنصف بتوقيت مكة المكرمة. مشاهدين الكرام نترككم دائما وأبدا في حفظ الله ورعايته سبحانه اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 01:04:58